بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية لبنان

الأحد 22 شوال 1433هـ | 2012/09/09م | رقم الإصدار: ح.ت.ل 33|50

المطالبة بقوات اليونيفل على الحدود بين لبنان وسوريا
تكريس لتقسيم الأمة الواحدة، وفصل لأهل لبنان عن ثورة شامهم

منذ شهور عدة، ومع تصاعد ثورة الشام المباركة، ومع تفاعل مناطق واسعة من لبنان معها ولا سيما في طرابلس والشمال والبقاع، تتكرر مطالب بعض السياسيين بفكرة طلب المساعدة من قوات اليونيفل على ضبط الحدود والمعابر بين لبنان وسوريا. وقد لوحظ أن هذا المطلب عاد للبروز بقوة بعد الجمعة التي سمّتها الثورة بجمعة "الوفاء لطرابلس الشام وأحرار لبنان"، وذلك في مذكرة قوى 14 آذار المقدمة إلى رئيس الجمهورية، كما على لسان بعض السياسيين، ومنهم من هو محسوب في التيار الإسلامي.

منذ ست سنوات توافق الأفرقاء في لبنان –على الرغم من تناحرهم– على قبول القرار 1701 الذي قضى بدخول قوات اليونيفل جنوب لبنان للفصل بين المتقاتلين، وكانت الترجمة الفعلية حماية كيان يهود وتكريس الحدود المشؤومة الفاصلة بين لبنان وفلسطين المحتلة (الخط الأزرق).

واليوم يرى بعض الأفرقاء من الداخل والخارج أن تفاعل أهل لبنان مع الثورة تجاوز أمانيهم باقتناص فرصة الثورة من أجل برامج محلية ضيقة تتعلق بالتسابق على السلطة في لبنان، ورأوا أن هذا التفاعل يمضي باتجاه الالتحاق بالثورة وبعمقها الحضاري والتاريخي والجغرافي والسياسي، وأن الآمال ترتفع يومًا بعد يوم بانتصار الثورة، وبتحولها إلى سفينة نجاة لكثير من أهل لبنان الذين ما زالوا بعد قرن من سلخهم عن أمتهم وامتدادهم التاريخي يرفضون أن يتحولوا عن ولائهم لأمتهم إلى الولاء للبنان غورو الصغير (1 أيلول 1920). فتأتي هذه الدعوات لتكريس انقسام أهل لبنان وسوريا إلى شعبين مختلفين، مع أن الإيمان والشرع والتاريخ والواقع الحالي كلها تجزم أنهم ليسوا شعبين بل جزء من أمة واحدة لا يجوز أن تتجزّأ.

وبهذا يظهر أن من يطالب بنشر قوات اليونيفل على حدود سايكس بيكو يعمل –من حيث يدري أو لا يدري– على تكريس انقسام الأمة الواحدة وعزل الثورة السورية عن امتدادها الحضاري والطبيعي، ويدفع باتجاه ضبط العلاقة بين الثورة وأنصارها في لبنان بحيث لا تتجاوز الخطوط المرسومة من الخارج والتي لا تمتّ إلى تطلعات ثورة الشام وامتدادها في لبنان بصلة، ولا تلتفت إلا إلى مصالح الدول الكبرى والعروش العميلة في المنطقة.

وعليه نقول لمن يردّدون هذا الكلام ولا يدرون أبعاده: كونوا أكثر وعيًا ولا تكونوا لخصومكم أولياء وأنصارًا، قال تعالى: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ * بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ)**. ولمن يروّجون لهذه الفكرة من دول الغرب وعملائهم نقول: إنما تمكرون بنا وبثورتنا، **(اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا)**.

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي
www.hizb-ut-tahrir.info

تلفون: 009616629524 فاكس: 009616424695
بريد إلكتروني: ht@tahrir.info